الملحق رقم (٣٧)

(١)

ميدل إيست مونيتور... تصدر في واشنطن
١٥ أكتوبر - ١٩٧١

فشل محاولة إغتيال البارزاني

في ٢٩ أيلول حاول ١١ شخصاً مسلحين بالقنابل اليدوية والمتفجرات إغتيال الزعيم الكردي ملا مصطفى البارزاني في مقر قيادته في شمال العراق وخرج البارزاني من المحاولة بدون جرح بالغ ولكنْ قتل إثنان من حرسه وقُضي على المتآمرين جميعاً. وبعد السماع بأخبار المحاولة أرسلت القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم برقية الى البارزاني عبرت من خلالها عن أسفها من المحاولة وهنأته بالنجاة، وقد جاء في البرقية «أن المحاولة لم تقصد حياتكم فقط وإنما قصدت ايضاً النيل من بيان ١١ آذار ١٩٧٠ (الذي أنهى الحرب الأهلية بين الأكراد والحكومة)...»

وذكرت (العالم العربي) بأن السلطة تحاول إتباع سياسة تحقق السلام والديمقراطية والحل السلمي للقضية الكردية من خلال تنفيذ بيان ١١ آذار الذي يعترف للأكراد بالحكم الذاتي. وقد كتبت (العالم العربي) في عددها في الأول من أكتوبر بأن من المتوقع أن عناصر كردية منافسة هي التي قامت بالمحاولة ولكن برقية البارزاني الجوابية لحزب البعث والرواية الكردية حول الحادث تجلب الإهتمام بالموضوع.

برقية البارزاني الجوابية:

"نشكر لكم شعوركم، ولاشك أن المحاولة إستهدفت النيل من بيان آذار وتمزيق الصف الوطني لشعبنا العراقي آخذاً بنظر الإعتبار أن المعتدين قد أتوا من بغداد عابرين عشر نقاط تفتيش حكومية بسيارتين مشحونتين بالأدوات الجرمية وحيث أنهم ليسوا من أهالي المنطقة لذلك نترك أمر التحقيق للسلطات المعنية وسوف نزوّد سلطات التحقيق المختصة بالمعلومات المتوفرة عندنا، ننتظر جهودكم.

إذاعة بغداد- القسم الخارجي- ٤ أكتوبر

وقد أتاحت المصادر الموثوقة في واشنطن لـ(مونيتور) التعرف على رأي الأكراد حول الحادثة، وهو:

قبل أسبوعين من الحادثة قام وفد من أربعة من علماء الدين بزيارة البارزاني في

مقره بحاجي عمران في محافظة أربيل. وفي ٢٩ أيلول عادوا بسيارتين مع خمسة آخرين وسائقين وقد أوقفت السيارتان بالقرب من نوافذ غرفة الإستقبال وبقي السائقان مع سياراتهما وعندما وافق البارزاني على مقابلتهم صمموا على تنفيذ العملية وبعد عشر دقائق من بدء المقابلة إنفجرت قنبلة يدوية (أو قنبلة موقوتة) يحملها أحدهم فقتل وهرب المعتدون الآخرون الى صالة الإستقبال فأمر البارزاني بعدم قتلهم إلاّ أن قنبلة ثانية ألقيت على البارزاني فقتلت حارسه وخلال المعركة التي تبعت ذلك قتل الجنود الأكراد أحد عشر متآمراً وقتل منهم إثنان وجرح ١٤، وبعد ذلك إنفجرت إحدى السيارتين ثم تم تفتيش السيارة الثانية فعثر فيها على مائة كيلوغرام من المواد المتفجرة مع صاروخين، وكان قد تم زرع السيارتين بالمتفجرات بأسلوب فني عالي المستوى فأصبح مفهوماً لدى قسم من الأكراد، على الأقل، أن جماعة كهذه لايمكن تمويلها وتدريبها ومرورها من خلال نقاط التفتيش العديدة دون إسناد من بعض الجهات الحكومية.

وقد شكلت الحكومة هيئة تحقيق مؤلفة من خمسة أشخاص برئاسة حميد العاني وكيل وزارة الداخلية للتحقيق في الحادث، لكن هذه الهيئة سافرت كبقية الهيئات الأخرى الى الشمال لتطمين الأكراد الذين بات إستياؤهم كبيراً...

ولكن المشكلة المهمة تكمن في تحديد نوعية وإمتيازات الحكم الذاتي الذي منح للأكراد وفق المادة ١٤ من بيان ١١ آذار وقد أعترف للأكراد بلغتهم كلغة رسمية وأصبح الحزب الديمقراطي الكردستاني قانونياً وسمح بنشر المطبوعات الكردية كما عُيّن ثلاثة محافظين من الأكراد لمحافظات أربيل- دهوك- سليمانية، لكن المحافظين لم ينتخبوا، وأجل إحصاء أكتوبر ١٩٧٠ حول كردية مدينة كركوك الغنية بالنفط الى أجل غير محدد من قبل الحكومة. ويعتبر البارزاني وأتباعه خطوات الحكومة غير مقنعة وقد طلبوا من السلطة الإستمرار في تنفيذ الإتفاقية، والحكومة تتظاهر بأنها قد باشرت ببعض المشاريع الإنشائية في الشمال لكنها ترفض التفاوض مع الأكراد حول هيئة وصيغة الحكم الذاتي الممنوح لهم.

(٢)

فيما يلي صور هويات المشاركين في محاولة إغتيال البارزاني في ٢٩ أيلول:

عبدالجبار خليل الأعظمي

السيد عبدالحسين الدخيلي